ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

Riyad fariq Mohamed Amin,

***Dr. Shehab Ahmed Hanash**

Department of Arabic language College of Education for Human Sciences, University of Mosul Nineveh , Iraq

*** Corresponding author: E-mail :** dr.shehab@uomosul.edu.iq

***Keywords*:**
non-Arabic, speakers, written, expression, skills.

ARTICLE INFO

Article history:
Received **9. May.2023**
Accepted **22. June.2023**
Available online **3.June.2024**

Email: almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

The extent to which the eleventh stage non-Arabic speaker students in Erbil possess the skills of written composition in light of certain variables

ABSTRACT

The research aims to determine the extent to whic non-Arab northerners in the city of Erbil posses written expression skills in light of alternative gende To achieve the research goal, a set of questions wa asked. As for Artika's research, it was selected directl from the research community and included ten student from the comprehensive class in the city center c Erbil. The number reached (400) accuracy students divided into two groups according to the gende variable (males and females). The researcher used th descriptive approach, and the research came out wit several conclusions, including: that the students possession of written expression skills among th eleventh grade students in the schools of the Erb Governorate Center was weak. © 2024AJHPS, College Education for Girls, University of Mosul.

Journal of Alma'rifa for Humanities
Journal of Alma'rifa for Humanities

مدى امتلاك طلبة الصف الحادي عشر الناطقين بغير العربية في مدينة أربيل لمهارات التعبير الكتابي في ضوء متغير الجنس

رياض فريق محمد أمين **أ.م.د شهاب أحمد حنش**

قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل

الخلاصة:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة الصف الحادي عشر الناطقين بغير العربية في مدينة أربيل لمهارات التعبير الكتابي في ضوء متغير الجنس. ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث عدة تساؤلات. أما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث وتكونت من طلبة الصف الحادي عشر في مركز مدينة أربيل وقد بلغ عددها(400) طالب وطالبة توزعت بين مجموعتين تبعاً لمتغير الجنس، استعمل الباحث المنهج الوصفي، وقد خرج الباحث باستنتاجات عدة منها: أن امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس مركز محافظة اربيل كان ضعيفاً.

الكلمات المفتاحية: (الناطقين)(بغير العربية)(مهارات) (تعبير) (الكتابي).

مدخل

يهدف البحث التعرف على مدى امتلاك طلبة الصف الحادي عشر الناطقين بغير العربية في مدينة أربيل لمهارات التعبير الكتابي في ضوء متغير الجنس.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث تساؤلات وهي كالآتي :

1. **التساؤل الأول:** "ما مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين باللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي بشكل عام؟"
2. **التساؤل الثاني:** "ما مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين باللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي تبعاً لمتغير الجنس ؟

أما عينة البحث فقد تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث وتكونت من طلبة الصف الحادي عشر في مركز مدينة أربيل وقد بلغ عددها (400) طالب وطالبة توزعت بين مجموعتين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور واناث) بواقع (200) طالب من الذكور و(200) طالبة من الاناث

استعمل الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف البحث تطلب إعداد اختبار لمهارات التعبير الكتابي ، وبعد تهيئة الاختبار طبق على العينة في يوم الاحد الموافق (12 / 2 / 2023) لغاية يوم (28 / 2 / 2023)، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الوسائل الاحصائية على برنامج احصائي Spss توصل البحث إلى النتائج الاتية:

1. أن نسبة امتلاك الطلبة لمهارات التعبير كانت كالآتي: وضوح الخط وصحة الكتابة الإملائية حازت على المرتبة الأولى وبأعلى نسبة مئوية إذ بلغت (63%)، بينما نجد مهارات (صياغة الجمل صياغة صحيحة 46%، وصحة الكتابة النحوية 43%، واستخدام أدوات الربط بشكل صحيح 40%، صحة استخدام علامات الترقيم 37%) حازت على نسبة مئوية متوسطة بين المهارات وكذلك نجد أن مهارتي (الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها ، والتعبير عن الأفكار بجمل تامة وتجنب الألفاظ العامية) نالت نسبة مئوية قليلة وقد تذيلت مهارات التعبير الكتابي المعتمدة اذ بلغت (24 % ، 12 %)
2. أن مستوى كلا الجنسين دون المستوى المطلوب في امتلاكهم لمهارات التعبير الكتابي.

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث باستنتاجات عدة منها: أن امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس مركز محافظة اربيل كان ضعيفاً.

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات منها:

- **الاستنتاجات :**

1. إن امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس مركز محافظة أربيل كان ضعيفاً.

- **التوصيات :**

1. تأكيد وحدة الإشراف التربوي على مدرسي اللغة العربية ومدرستها وضرورة إعطاء أهمية أكبر لموضوع التعبير الكتابي ، وذلك لأهمية مهارة التعبير .

- **المقترحات**

1. أثر استراتيجيات تعلم اللغة – بما فيها الخاصة بتعليم المفردات – في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدينة أربيل.

الكلمات المفتاحية: الناطقين، بغير العربية، مهارات، تعبير، الكتابي.

* مشكلة البحث:

تعاني الساحة التعليمية للتعبير الكتابي للناطقين بالعربية على وجه العموم ، والناطقين بغيرها على وجه الخصوص من ضعف شديد ، وتدنّ واضح في التعبير الكتابي ، وهذا ما أكَّدتهُ الادبيات التربوية والدراسات السابقة كدراسة الملاحي (2001)، ودراسة عبد التواب (2019)، ودراسة العتيبي (2020)، فضلا عن انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والدولية التي خصصت للغة العربية للناطقين بغيرها، ومن هذه المؤتمرات مؤتمر مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز سنة (2015) والتي أكدت في نتائجها ان هناك مشكلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أهم التوصيات التي طرحها المؤتمر الحث على وضع مقرر تعليمي خاص بالكتابة وجعله كمتطلب من مقررات الخطة الدراسية للمتعلم، ومحاسبة المتعلم على أخطائه الإملائية، وتمكينه من الكتابة السليمة، والتركيز على الجانب التطبيقي؛ ليتمكن المتعلم من التدرب على ما تعلمه نظرياً.

فضلاً عن ذلك فقد وجه الباحثان سؤالاً الى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس الاعدادية واقسام اللغة العربية في مدينة أربيل، وذلك للتعرف على أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة والتي تحول دون تعلمهم للغة العربية عند الناطقين بغيرها، فضلاً عن بيان مجالات الضعف في مهارات التعبير الكتابي التي ينبغي على الطلبة امتلاكها، وكانت المعلومات التي توصّل اليها الباحثان من خلال هذا الاستطلاع متقاربة الى حدٍ كبير، إذ يرجع بعضها فيما يتعلق بالمتعلمين وطريقة اعدادهم وتدريسهم وما يجب ان يمتلكوه من النطق السليم والفهم والتعبير الصحيح ، ومنها ما يتعلق بالمدرسين والمعلمين، واستخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية، فالمعلم القادر على تذوق اللغة واستعمالها قادر على خلق جيل جديد مكتسب للغة، لأن إتقان اللغة واكتسابها من قبل المعلم يتيح للمتعلم فرصة اكتسابها في بيئة غنية وخاصة إذا كانت اللغة الثانية، ومنها ما يخص طرائق التدريس المتبعة في درس اللغة العربية وعدم استخدامهم للاستراتيجيات

الحديثة في التعليم، ومنها ما يتعلق بالمنهج المقرر تعليمه والوسائل التعليمية المستخدمة عند التدريس ، كما ان خدمة اللغة العربية ونشرها وتعليمها لغير الناطقين بها خاصة واجب وطني وديني. ومما سبق ذكره تحددت مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الآتي :

(ما مدى امتلاك طلبة الصف الحادي عشر الناطقين بغير العربية في مدينة اربيل لمهارات التعبير الكتابي في ضوء متغير الجنس ؟)

* أهمية البحث

إن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة ، ورابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم، فاللغة هي الترسانة الثقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها. وكما قال الفيلسوف الألماني فيخته: ((اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراصاً خاضعاً لقوانين. إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان)). (السليم، 2016: 2)

وهي كحجر الأساس في بناء البنية التحتية؛ لتكوين الهوية الأساسية لشخصية كل فرد، ومرآة تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية، وأداة لربط المجتمعات ببعضها، ونقل وحفظ تراثهم وحضاراتهم ودينهم. (عبد العزيز، 2013: 31)

وهي وسيلة للتخاطب والتفاهم وقبول الآخر أو رفضه، فلا يمكن العيش دون لغة، واللغة طريقة إنسانية ارادية ومتعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختارها أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه لتحقق وظيفة الاتصال بين الأفراد بكافة أبعاد عملية الاتصال وجوانبها، فهي ظاهرة اجتماعية فلا وجود للغة بالفرد وحده منعزلا عن الآخرين. (النواسية والقطاوية، 2015: 16)

ومما لا شك فيه أن اللغة تعد من أهم أدوات التعلم والتعليم في جميع المراحل الدراسية؛ إذ إنها تنمي أفكار، ومفاهيم، وحقائق، وخبرات المتعلم، وتهيؤه للعطاء، والمشاركة، والإبداع خاصة في الكتابة، واستناداً إلى ما تم ذكرهُ سابقاً وإن صح هذا الكلام على اللغة بصفة عامة يصح على لغتنا العربية بصفة خاصة؛ لأنها وجدت مع الحياة العربية منذ نشأتها ولازمتها ملازمة الروح للجسد في جميع فترات تطورها عبر قرون طويلة ، وبها توحد العرب قديما، وبها يتوحدون اليوم، فهي أداة التواصل، والتعارف بين المجتمعات، ويرى الباحثان أنه من الضروري للإنسان أن يتعلم أكثر من لغة ، وذلك لما لها من فوائد ومنفعة تعود عليه من الناحية الثقافية والفكرية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وخاصة في تعلم اللغة العربية نظراً لأهميتها. (عبد العزيز، 2019: 1)

وقد تبوأت اللغة العربية مكانة بارزة على خارطة اللغات العالمية، على مستوى امتدادها الجغرافي، وعلى مستوى عدد الناطقين بها لغةً أولى أو ثانية، وعلى مستوى تأثيرها الديني والاقتصادي والدبلوماسي. ومنذ الثامن عشر من ديسمبر لعام ١٩٧٣م أصبحت اللغة العربية واحدة

من اللغات الست في الأمم المتحدة، كما أنها واحدة من اللغات الأكثر في عدد الناطقين بها عالمياً. مما حملها عدة مسؤوليات، مجتمعية وحضارية وسياسية، فأصبحت اللسان الناطق للمجتمع العربي، والتي عنيت منذ القدم على الاهتمام بتعليم لغتها و نشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم. (الغالي، 2015: 3)

وقد تزايد الطلب على تعلمها في الآونة الأخيرة بشكل جاذب للنظر لأسباب عديدة، منها ما يتعلق بأغراض دينية بغية دراسة كتاب الله الخالد ورسالته الخاتمة، ومنها ما يتعلق بالرغبة في الاطلاع على الثقافة العربية وفكرها وتراثها الضخم، ومنها ما يتعلق بعوامل اقتصادية أو سياسية أو تجارية، ومع تزايد الطلب على تعلم العربية فقد زاد عدد الناطقين بها. وهذا الإقبال يتطلب – من أبناء العربية – اهتماما على قدر المساواة أو أكبر بنشر وتعليم اللغة العربية ، وهو ما يستوجب من الباحثين والمختصين إفراد مساحة من بحوثهم ودراساتهم لتقديم الحلول والمقترحات لتعزيز هذا الوضع والإفادة منه في ترسيخ اللغة العربية. (شيك، 2017: 19)

لذا واجب على الامة العربية والاسلامية القيام بمبادرات من شأنها الحفاظ على اللغة العربية، اهتماما على قدر المساواة أو أكبر، ليس عند هذا الحد، بل أن تعمل على تطويرها وانتشارها أكثر فأكثر. وإن اللغة العربية في ظل عصر العولمة ستبقى ولا تذوب أو تضمحل والسبب في ذلك أن الله سبحانه وتعالى حفظها هي الأخرى بحفظ القرآن الكريم، لأنها أحرف كلماته وجُمل آياته وسوره لن تضيع ما دام رب العزة قال في القرآن الكريم: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }(سورة الحجر الآية:9).(الهزايمة، 2005: 20)

ولقد قسم العلماء اللغة العربية، إلى أقسام تسمى العلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها الى عصمة اللسان عن الخطأ وهي ثلاثة عشر علماً:(الصرف، والاعرابُ (يجمعها اسم النحو)،والرسم والمعاني، والبيان والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والتعبير، والخطابة، وتاريخ الأدب ومتن اللغة) . (الغلاييني، 2005: 7)

ومن هنا فإن التعبير باللغة هو رأس الأمر كله ، فيها الإفصاح، وبها البيان، وبها سحر الحلال كما يقول الأقدمون، هذا الفرع من فروع اللغة بل إنه أساس كل الفروع ، وهو متشابك ومتداخل في المهارات اللغوية الأخرى فله مع القواعد مساس كبير، وله مع الإملاء والخط حظ خطير، وله مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية الحظ الأوفى ومع البلاغة والبيان الغاية الكبرى. (صرصور، 2006: 5)

ويُعد التعبير خلاصة التعليم، إذ يتوجه التعليم منذ بدايته إلى مهارة التعبير؛ لأنها تستند إليها كل المهارات ولولاها لما تحدث القراءة، ولما نقل إلينا النصوص والأحاديث والإرث التاريخي السابق من الأمم، أو تنمية الاستماع من طريق قراءة المطبوعات، ولما للتعبير من وطأة كبيرة في

نواحي الحياة جمعاء، فقد رفع الله منزلتها في كتابه المنزل وأقسم بالقلم الذي هو وسيلة الكتابة بقوله تعالى {**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** }(سورة القلم الآية:1)، لذا فإن التعبير الوسيلة الأولى التي نقلت التراث، والتي حفظت للإنسان تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مر العصور، فهي ظاهرة إنسانية عامة مرتبطة بالكتابة من قديم العهد، إذ لجأ إليها الإنسان منذ عرف إنسانيته. (زاير وسماء، 2015: 83)

أن مصطلح التعبير استخدم للدلالة على مهارتين التعبير الكتابي والتعبير الشفهي في آن واحد؛ أي اعتبارهما مهارة أو نشاطا واحدا رغم أن الاتجاهات الحديثة تنظر إليهما على أنهما مهارتان منفصلتان عن بعضهما ، حيث يقول رشدي أحمد طعيمة: "وحديثنا عن التعبير يجعلنا نتناول مهارتين في آن واحد، لأن استخدام كلمة تعبير في سياق تعليم اللغة يعتبر استخداما غامضا من حيث أصبحنا نطلق مصطلحا واحدا هو التعبير على مهارتين أو فنين في آن واحد الكلام والكتابة فالاستعمال الصحيح لمصطلح "التعبير" من وجهة نظر تعليمية تدريسية يجعلنا ننص على أمرين هما التعبير الشفوي والتعبير التحريري، فالتعبير الشفوي هنا هو الكلام والتعبير التحريري هنا هو الجزء المهم من الكتابة، لأن كلا منهما مهارة وان ارتبطت بالأخرى، إلا أنها تستقل بأهدافها وموضوعاتها ومجالاتها ومن ثم مهاراتها الفرعية وطرق تدريسها ووسائل وأساليب تقويمها، يترتب على هذا أن تحتل كل مهارة منها موقعا لائقا في سياق تعليم اللغة العربية خاصة إذا أكدنا أن التعبير في مجمله شفويا كان أم تحريريا هو الصورة النهائية التي تفصح عن القدرة اللغوية، وتكشف عن مستوى الأداء اللغوي للمتعلم؟ أي أن تنمية هاتين المهارتين تكاد تكون غاية الغايات من تعليم اللغة العربية. ولعل المقصود بهذا الموقع اللائق الذي نريد أن تحتله هاتان المهارتان هو أن نبدأ – وبأسرع ما يمكن . في وضع مناهج وبرامج حقيقية مخططة لتعليم هاتين المهارتين . (طعيمة، 2004: 96)

أما التعبير الكتابي فهو غني عن البيان ، فهو الوسيلة التي ينتقل بها الفكر والعلم، ولولا الكتابة لما نشأت العلوم والثقافات والآداب ولما تطورت وانتقلت بين المجتمعات، فالكتابة وسيلة التواصل بين المجتمعات والثقافات المختلفة، وبين الأجيال المتعاقبة داخل المجتمع الواحد، وأداة مهمة من أدوات التعلم والثقافة فعن طريقها يواصل الإنسان التقدم في العلم والمعرفة ومع ذلك فإن الكتابة ليست شيئا غامضا أو صعبا ومستحيلا، بل إن الكتابة مهارة وفن يمكن اكتسابها بالتدريب أنها، الذي يعد لليد لسانا وللخلد ترجمانا. الذي على ركن منه تقوم جودة الأدب. وبه يبلغ الكاتب معالي الرتب، ويرد تأكيد أهمية الكتابة في قوله تعالى مبتدئا الوحي: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ }.(عطية، 2006: 228)

وترجع أهمية الكتابة وصعوبتها في أنها إحدى مهارتي(المحادثة والكتابة)، وبطبيعة الحال فإن مهارات الإنتاج تعد أكثر صعوبة من مهارات الاستقبال، إذ يجب في مهارات الإنتاج اللغوي أن

تتضافر مجموعة من الكفايات المتنوعة، ابتداء من الكفاية اللغوية وما تحتويه من عناصر صوتية و معجمية دلالية وتركيبية، مرورا بالكفاية الثقافية وما تتطلبه من وعي بالسياق الاجتماعي والحضاري للمتلقي، انتهاء بالكفاية الأدبية وما تتضمنه من تعابير مجازية وأساليب بلاغية، ومن ثم فإن مهارة الكتابة تمثل المحصلة النهائية لما اكتسبه المتعلم من مهارات اللغة وعناصرها. (رمضان واخرون، 2018: 231)

ومما لا شك فيه أن للحصول على المُخرجات الجيدة يتطلب منا تقديمَ مُدخلات جيدة، والمدخلات في بناء الفرد لغوياً تأتي من خلال مهارتي القراءة والاستماع بوصفهما المهارتين اللتين تمدّان المتعلم وتُغذيانه بما يُسهم في بناء قدراته المعرفية واللغوية من حيث بناء الثروة اللفظية، مما يمكنه أثناء التطبيق في مهارتي الكتابة والمحادثة وهما المهارتان الإنتاجيتان اللتان تقابلان المهارتين الاكتسابيتين من تمثل ما اختزنه من مفردات وتعابير وأساليب وتوظيفها في كتابته وتحدثه ، فعندما تعلم الطالب الاستماع والتحدث الجيد، فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، وعندما نعلمه القراءة، فإننا نقصد بذلك إمداده بالثروة اللفظية التي تعينه في تعبيره، وعندما نعلمه الهجاء والخط، فإننا نساعده على أن تكون كتابته واضحة وجميلة وخالية من الأخطاء، وعندما نعلمه النحو والصرف، فإننا نساعده على أن يكون كلامه وكتابته خالية من الأخطاء الإعرابية. (خطاب ونجاة، 2019: 129)

يُمكن تحديد أهمية هذا البحث في الجوانب الآتية :

1.أهمية اللغة العربية وأثرها في المجتمع ونحن في العراق المتعدد اللغات واللهجات والأعراق أحوج ما نكون إلى اللغة؛ كونها وسيلة اتصال البشر بعضهم ببعض، ووسيلة لكسر الحواجز بين القوميات، فالعراق كما هو معروف يعيش فيه العرب والكرد وغيرهم من القوميات والتي تعدّ اللغة العربية هي الرسمية فيها.

2.أهمية هذه الدراسة كونها دراسة جديدة تتعلق بواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العراق، والذي يفتح المجال أمام دراسات أخرى، والتي تتناول الضعف والمشكلات إذا أثبتتها هذه الدراسة عنها، او ربما تطوير ما توصلت إليه هذه الدراسة.

3.أهمية التعبير ومهاراته بشقيه غاية الدروس اللغوية، إذ يؤدي العجز عن التعبير إلى إخفاق المتعلمين، مما يترتب عليه فقدان الثقة بالنفس، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.

* **هدف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف إلى :(مدى امتلاك طلبة الصف الحادي عشر الناطقين بغير العربية في مدينة اربيل لمهارات التعبير الكتابي في ضوء متغير الجنس) .

* **أسئلة البحث**

س1: "ما مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين باللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي بشكل عام ؟"

س2: "ما مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين باللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي تبعاً لمتغير الجنس ؟

* **حدود البحث:** تحدد البحث الحالي بـ :(طلبة الصف الحادي عشر العلمي والأدبي ، ذكور وإناث في المدارس الاعدادية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية أربيل للعام الدراسي 2022 – 2023)

*** تحديد المصطلحات:**

1- الصف الحادي عشر:

ويقصد به طلبة الصف الحادي عشر من الناطقين بغير العربية في المراحل الإعدادية في المدارس الحكومية الصباحية في مدينة اربيل التابعة الى مديرية تربية أقليم كوردستان العراق والذي يقابله الصف الخامس الاعدادي في المدارس الاعدادية للحكومة الاتحادية العراقية .

2- الناطقين بغير العربية: وعرفه كل من :

1. **شحاتة والنجار** (2003) بأنه:"مفهوم ثقافي يشير إلى من لا يملك كفاءة المتحدث الأصلى ؛ فلا يملك الحدس الذي يميز به التراكيب الصواب من غيرها . ولم يتمكن من اكتساب نظام العربية ذاتيا ؛ لعدم تعرضه للمادة اللغوية خلال مدة نشاط جهاز اكتساب اللغة".(شحاته والنجار، 2003: 312)

2. **محسن واخرون** (2017) :" فيقصد بها اللغة العربية التي يتعلمها الناطقين بلغات غير عربية سواء أكانوا ينتمون سياسيا إلى دول عربية، أم غير عربية".(محسن واخرون، 2017: 15)

3- المهارة: وعرفها كل من :

1. قزامل (2013) بأنها:" أنماط من السلوك العقلي والجسمي يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة بحيث يؤدى بطريقة دقيقة وملائمة في أقل ما يمكن من الوقت والجهد، مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل". (قزامل، 2013: 71)

2. ابراهيم (2015) بأنها:" الأداء المتقن القائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت والمجهود معاً " (ابراهيم، 2015: 11)

4- التعبير: وعرفه كل من :

1. مدكور (1991) بأنه: "عمل لغوي دقيق كلاماً أو كتابة ، مراع للمقام و مناسب لمقتضى الحال . ويمكن تعريف التعبير إجرائياً بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال".(مدكور، 1991: 266)

2.الخولي (2004) بأنه : "تدفق الكلام على لسان المتكلم أو قلم الكاتب ، فيصور ما يحس به أو يفكر فيه، أو يريد أن يسأل أو يستوضح عنه".(الخولي، 2004: 23).

5- التعبير الكتابي: وعرفها كل من :

1. مدكور(2010) بأنه: "عمل عقلي شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي، والتنظيم في الترقيم، والوضوح والجمال في الخط". (مدكور، 2010: 229)

-**التعريف الإجرائي لمهارات التعبير الكتابي:** ويقصد بها ما يمتلكه طلبة المدارس الإعدادية في مراحل الحادي عشر في محافظة أربيل وللناطقين بغير العربية من مهارات التعبير الكتابي (مهارة وضوح الخط وصحة الكتابة الإملائية، مهارة استخدام أدوات الربط بشكل صحيح، مهارة صياغة الجمل صياغة صحيحة، مهارة صحة استخدام علامات الترقيم، مهارة صحة الكتابة النحوية، مهارة الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسله، مهارة التعبير عن الأفكار بجمل تامة وتجنب الألفاظ العامية) التي توجد في بناهم المعرفية، أو تم اكتسابها من مساقات درس اللغة العربية أثناء المدّة الدراسية في المدارس. ويحكم على درجة الامتلاك بالدرجة التي يحصل عليها الطالبة في الاختبار المعد وفق معيار تم تحديده لأغراض هذا البحث.

*دراسات سابقة :

- **دراسة الملاحي (2001):** أجريت الدراسة في الأردن في جامعة آل بيت في كلية الآداب والعلوم ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين بالعربية لمهارات التعبير في جامعة آل بيت ، تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الناطقين بغير العربية من جميع الجنسيات في تخصص الدراسات الفقهية (الفقه وأصوله وأصول الدين) واللغة العربية وآدابها ممن يدرسون في مرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (٣٥٨) طالبا وطالبة. اختيرت عينة الدراسة من المجتمع بما نسبته (٥٠%) وعددها (١٧٩) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية طبقية تبعا لمتغيرات الدراسة وهي الجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي (الأدنى الأوسط ، الأعلى) ، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث أداة الدراسة تكونت من (40) مهارة موزعة على مجالي الشكل والمضمون ، وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على هيئة من المحكمين وحساب معامل الصدق التلازمي للاختبار بإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبار من حيث مجال المضمون والمعدل التراكمي وبعد جمع البيانات توصلت الدراسة إلى :

- أن مستوى أداء الطلبة في امتلاك مهارات التعبير الكتابي من حيث مجال الشكل كان متوسطا وكانت أعلى المهارات في متوسطاتها الحسابية لهذا المجال هي مهارة صحة الكتابة الإملائية ثم

مهارة وضوح الخط ، وكانت أدنى المهارات في متوسطاتها الحسابية مهارة سلامة المفردة من الناحية الصرفية والنحوية، تليها مهارة استخدام أدوات الربط بطريقة صحيحة بين العبارات والجمل.

– **دراسة نقد الله (2018):** أجريت الدراسة في كوريا الجنوبية ، جامعة دانكوك ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة دانكوك لمهارات التعبير الكتابي وأثر استخدام أسلوب التغذية الراجعة على تنمية التحصيل الدراسي في هذه المهارات ، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة وبواقع (20) طالباً و طالبة للمجموعة التجريبية الأولى التي تدرس بالطريقة التقليدية ، و(20) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة الثانية التي تدرس بطريقة التغذية الراجعة ، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختباراً لقياس مهارات التعبير الكتابي حوي الاختبار أربعة محاور رئيسية (علامات الترقيم – تركيب الجمل – أدوات الربط –.صحة الإملاء والقواعد) وبعد جمع البيانات توصلت الدراسة إلى :ضعف امتلاك الطلاب الناطقين بغير العربية لمهارات التعبير الكتابي ووجود فرق دال احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة التغذية الراجعة

3– دراسة الربايعة (2019) :أجريت الدراسة في الاردن ، الجامعة الاردنية ، مركز اللغات ، هدفت الدراسة الى التعرف على واقع تعليم التعبير الكتابي وظيفيًّا لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها الدارسين في المستوى المتوسط ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة أخرى من الأهداف الخاصة هي : بناء قائمة بمجالات ومهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتكونت عينة الدراسة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، وبلغ الاستبانات الموزعة في المركز (26) استبانة، وزّعت على (26) مدرسًا ومدرسة بطريقة قصدية (عشوائية)، وقد شملت البالغ عددهم (26). تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث أداة للدراسة الأولى: قائمة بالمجالات الرئيسية ومهارات الكتابة الوظيفية للتعبير الكتابي الوظيفي الملائمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، الأداة الثانية : اختبار لقياس مدى امتلاك متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لمهارات الكتابة الوظيفية في ضوء كتاباتهم في تعليم مهارة الكتابة ، وبعد جمع البيانات توصلت الدراسة الى: قائمة من مجالات الكتابة الوظيفية التعبير الكتابي الوظيفي الملائمة لمستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما ان لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ضعفًا واضحًا،

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

1. بلورة مشكلة البحث وتحديدها وصياغة تساؤلاته.

2. مكنت الدراسات السابقة الباحثين على تكوين رؤية واضحة في بناء أدوات مناسبة يصلح لبحثه .
3. اختيار الأسلوب المناسب في عرض المادة والإحاطة بجوانب الموضوع تحسباً من الوقوع في الأخطاء المنهجية عند كتابة البحث.
4. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لموضوع البحث.
5. تفسير النتائج وذلك من خلال اطلاع الباحث على النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والإفادة منها في تفسير نتائج البحث .
6. الإفادة من المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث.

* **منهجية البحث:** من خلال هدف البحث الحالي اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي ، لأنه الأقرب إلى تحقيق أسئلة البحث ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كماً وكيفاً عن طريق جمع وتحليل البيانات وإخضاعها للدراسة الدقيقة ، وتأتي أهمية المنهج الوصفي بوصفه ركن أساس في البحث العلمي ، وفي نظر الكثيرين من الباحثين فإنه المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية ، نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى (غازي، 2014: 93)

* **مجتمع البحث:** لما كان البحث يتحدد بالطلبة الناطقين بغير العربية من الصف الحادي عشر ، حصر الباحث اعداد المدارس الاعدادية الكوردية التابعة لإقليم كوردستان في مركز محافظة اربيل للسنة الدراسية (2022 – 2023) واعداد الطلبة فيها ، إذ بلغ عددهم (10825) طالباً وطالبة موزعين على (59) مدرسة اعدادية للبنين والبنات ، وقد حصل الباحث على هذه الاحصائية من التخطيط التربوي في مديرية تربية أربيل بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية مركز محافظة أربيل.

***عينة البحث:** يمثل اختيار العينة من الأمور المهمة التي ينبغي على الباحث القيام بها، ذلك أن دراستها تؤدي إلى إصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه هذه العينة التي هي جزء من المجتمع الأصلي ، وتنتخب العينة على وفق ضوابط وقواعد علمية ، وتعرف عينة البحث بانها جزء محدود من مفردات المجتمع المعني بالبحث ، حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص والسمات المجتمع نفسها ، أي هي جزء من الكل ، على أن يمثل الكل تمثيلاً صادقاً. (عمار وآخرين، 2019، 68)

بعد تحديد مجتمع البحث الحالي في المدارس الاعدادية في مركز محافظة أربيل تم اختيار عينة البحث بالأسلوب العشوائي والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة مقسمة حسب متغير الجنس بواقع (200) طالب من الذكور ، و (200) طالب من الاناث وجدول رقم (2) يوضح ذلك :

الجدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس والتخصص

المتغير	المدارس	التخصص	العدد	المجموع
ذكور	إعدادية داناز للبنين إعدادية هەلمەت للبنين إعدادية كوردستان للبنين إعدادية رۆژی نوێ للبنين إعدادية شهيد كوچر للبنين	علمي	100	400
		أدبي	100	
اناث	إعدادية شۆرش للبنين إعدادية هەڵاڵەی للبنين إعدادية مەمنون دەباغ للبنين إعدادية سەڵاحەدين للبنين	علمي	100	
		أدبي	100	

***أداة البحث:**

إن من أهم خطوات البحث التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات هي من خلال إعداد أدوات البحث ، والتي عن طريقها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والتي ومن خلالها تتم الإجابة عن أسئلة البحث ، ويطلق عليها وسائل القياس كل من الاستبانة والمقابلة والملاحظة والاختبار. (حسن، 2011: 54) وعلى هذا الأساس تم إعداد أداة البحث وكما موضح في الآتي :

– **أداة التعبير الكتابي** :من أجل التعرف على مدى امتلاك طلبة الصف الحادي عشر من الناطقين بغير العربية لمهارات التعبير الكتابي ، تطلب ذلك أداة خاصة لهذا المتغير وبناء قائمة من هذه المهارات ، وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال ، لم يعثر الباحث على أداة مناسبة ملائمة لقياس مهارات التعبير الكتابي لهذه الفئة من الطلبة ، لذا ارتأى الباحث بناء اداة لمهارات التعبير الكتابي وعلى وفق الخطوات الآتية :

– **تحديد مهارات التعبير الكتابي:** بعد اطلاع الباحث على عدد من الادبيات والاختبارات في الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الاداء التعبيري كدراسة كل من : أبو صبحة (2010) ودراسة أبو ضباع (2015) ودراسة المصري (2006)، ومن أجل بناء اداة لقياس مهارات التعبير الكتابي ، تم عرض مجموعة من مهارات التي تقيس الاداء التعبيري الكتابي على السادة الخبراء والمحكمين في مجال اختصاص اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاختيار المهارات التي تناسب مع طلبة الصف الحادي عشر الناطقين بغير العربية وتم الاتفاق بنسبة (80 %) على المهارات المذكورة في الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1)

قائمة مهارات التعبير الكتابي

ت	المهارات
1	وضوح الخط
2	وصحة الكتابة الإملائية
3	صحة الكتابة النحوية
4	صحة استخدام علامات الترقيم
5	مهارة اختيار اللفظ الملائم للمعنى
6	استخدام أدوات الربط بشكل صحيح
7	صياغة الجمل صياغة صحيحة
8	الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها
9	التعبير عن الأفكار بجمل تامة
10	تجنب الألفاظ العامية

أنطلق الباحثان منها في بناء فقرات اختبار يقيس مهارات التعبير الكتابي لعينة البحث .

ثم بعد ذلك تم بناء اداة الاختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر الناطقين بغيرها وتكونت اداة البحث من (10) مهارات ، متضمنة نوعين من الاسئلة : الاسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، والفراغات ، واعادة ترتيب الجمل والاسئلة المقالية وفي السؤال الاخير حيث تم عرض مجموعة من العناوين على السادة الخبراء لاختيار عنوان واحد يعبر فيه الطلبة عنه، ومن أجل الحكم على صلاحية الفقرات اختبار لمهارات التعبير الكتابي ومدى مناسبته للبحث الحالي ، اعتمد الباحث على الصدق الظاهري والبنائي وعلى النحو الآتي:

– الصدق الظاهري :

هو المظهر العام للقياس ، أي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها. (داؤود وأنور، 1995: 120) ،ان الصدق الظاهري للمقياس يتحقق منه من خلال عرضه على عدد من المختصين والخبراء في مجال الذي يقيسه المقياس ، فإذا أكد الخبراء هذا المقياس بأنه يقيس السلوك الذي وضع من لأجله ، فبعد ذلك يستطيع الباحث الاعتماد على حكم الخبراء والمحكمين وأن مقياسه يعد صادقاً.(سليمان، 2010: 46)

عرض الباحثان الاختبار بصيغة الاولية، على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ، لبيان آرائهم السديدة في مدى صلاحية فقرات الاختبار وترابطها ، واجراء التعديلات الضرورية التي تزيد من فاعلية الاختبار .

وقد اتخذ الباحثان نسبة اتفاق (80 %) فأكثر من اراء المحكمين معياراً لقبول الفقرة من عدمها كون هذه النسبة الاكثر اتفاقاً بين الاوساط التربوية ، وبهذا تم اخذ اراء المحكمين في حذف وتعديل وصياغة بعض فقرات الاختبار حيث تم حذف مهارة(مهارة اختيار اللفظ الملائم للمعنى) ودمج مهارتي (وضوح الخط وصحة الكتابة الإملائية) معاً، ومهارتي (التعبير عن الافكار بجمل تامة ، وتجنب الالفاظ العامية) معاً ، وبذلك تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس واصبح الاختبار مكون من (7) اسئلة .

– **صدق البناء** :يعرف صدق البناء بأنه مدى قدرة المقياس او الاختبار في أن يكون مؤشراً على السمة التي يقيسها أي العلاقة بين نتائج المقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف المقياس لقياسه . (مجيد، 2014: 94)

وسيتحقق من هذا النوع من الصدق لاختبار مهارات التعبير الكتابي من خلال حساب خاصية التمييز لكونه يوضح مدى الفروق الفردية بواسطة مفردات الاختبار أو المقياس (علام ، 2006: 277)

– وضع تعليمات الاجابة على الاختبار :في اغلب المقاييس توضع تعليمات كاملة وواضحة وذلك لتحديد المطلوب من المفحوصين بصورة جيدة وواضحة إلى ابعد حدّ مستطاع ، فهذه التعليمات تبين طريقة الاجابة ومكانها فالاختبار الجيد لابد أن يزود بتعليمات محددة توضح الغرض الخاص به وكيفية الاجابة عنه (ميخائيل، 2015: 140)

وقد حدد الباحثان اسلوب الاجابة على كل سؤال موضوعي ومقالي وبما يتناسب مع طبيعة كل سؤال والذي يعبر فيه أفراد العينة عن مقدار امتلاكهم لمهارات التعبير الكتابي .

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التعبير الكتابي

– **التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التعبير الكتابي:** يهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى تحقيق ما يأتي : (بيان وضوح أسئلة الاختبار وتعليماته–الوقت المستغرق للإجابة – إيجاد قوة التمييز–حساب ثبات الاختبار) .

لذلك طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالباً من طلبة الصف الحادي عشر(الأدبي والعلمي) من (الذكور والإناث) في اعدادية شورش للبنات وإعدادية هەڵمەت للبنين، إذ تم اختبارهم في يوم الاثنين الموافق (9/ 1 / 2023 م) وتبين من خلال التطبيق أن التعليمات كانت واضحة ، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات (50) دقيقة

قانون الزمن المستغرق للإجابة على الاختبار التحصيلي $\frac{ط1 + ط2 + ط3 \ldots الخ.}{\text{مجموع الطلبة الكلي}}$

بعد تصحيح استجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددها (100) طالب خارج عينة البحث الأساسية، رُتبت درجاتهم تنازلياً وقسمت إلى فئتين (27%) عليا (27%) ودنيا بواقع (27) طالب في كل فئة ، وذلك لاستخراج مستوى صعوبة الفقرة ومعامل قوتها التمييزية وكما مبين على النحو الآتي:

– **معامل التمييز لفقرات:** ويقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين استجابات الفئة العليا واستجابات الفئة الدنيا، وتعد درجة التمييز لفقرة الاختبار مقياساً لقدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد من المجموعة العليا والأفراد من المجموعة الدنيا.(عطوان أبو شعبان، 2019: 155)

استخرج الباحثان معامل التمييز للفقرات وقد اتخذ نسبة (0.20) فأكثر معياراً لقبول معامل التمييز لفقرات الاختبار وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر وقد تراوحت بين (0.28 – 0.81) وإن أكثر أدبيات القياس والتقويم أشارت إلى إن درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (0.20) فما فوق باستثناء الفقرتين (6 و 25) لم تحصل على هذه النسبة وتم حذفهما.

–**الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار:** لحساب الاتساق الداخلي لفقرات اختبار مهارات التعبير الكتابي تم اعتماد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ثم حساب قيمة ت الخاصة بمعامل الارتباط وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98).

– **ثبات الاختبار** :ويشير ثبات الاختبار إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في مرات الإجراء المختلفة ، كما يعني ثبات الاختبار الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لبينت درجته شيئا من الاستقرار.(باهى ، 2015 :227)

اعتمد الباحثان على الطريقة البيانية وذلك من خلال جمع البيانات التي حصل عليها من افراد عينة البحث الاستطلاعية ، اذ طبق عليها معادلة ألفاكرونباخ وبلغت نسبة الثبات (86 ، 0) وهي نسبة جيدة ومقبولة ، وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على أفراد العينة الاساسية ، مكون من (7) مهارات تتضمن نوعين من الاسئلة الموضوعية والمقالية .

* **تطبيق النهائي لأداة البحث** :بعد أن تم تحديد عينة البحث الاساسية والتعرف على عناوين مدارسها ، فضلاً عن التأكيد من الخصائص السايكومتريا من الصدق والثبات والتمييز لأداة البحث، وحسب متغير الجنس (ذكور / أناث) تم تطبيق الاداة على عينة متكونة من (400) طالب وطالبة في المدارس الاعدادية في مركز مدينة أربيل للمدة من (2023/2/12) إلى (28 / 2 / 2023) ، في ضوء كتاب تسهيل المهمة، وتوضيح الهدف من إجراء البحث والرد على استفسارات وتساؤلات الطلبة وتوضيح بعض الفقرات وكيفية الاجابة عنها .

* **تصحيح الاختبار:** تم اعتماد معيار (0 ، 1) في تصحيح فقرات السؤال الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس ، ومعيار (0 ، 5) في تصحيح فقرات فرع (أ) من السؤال الأول ، واعتمد الباحث في تصحيح الإجابات ضمن محددات وضعها الباحث كانت مقسمة إلى (2.5) لوضوح الخط ، و(2.5) لصحة رسم الحروف ، ومعيار (0 ، 1) في تصحيح فقرات فرع (ب) من السؤال الأول ، ومعيار (2,0) في تصحيح فقرات السؤال السابع ، واعتمد في تصحيح السؤال السابع ضمن محددات وهي درجة للتعبير عن الأفكار بجمل تامة ودرجة لتجنب الألفاظ العامية ، (وأعلى درجة يحصل عليها الطالب هي 43).

*** الوسائل الإحصائية**

1. **معامل التمييز لفقرات:-**
2. **ثبات الاختبار معادلة ألفا – كرونباخ :-** للاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار.
3. **معامل ارتباط بيرسون :-** لحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.
4. اختبار (t-test) لعينة واحدة.
5. النسبة المئوية

وتم الاستعانة ببرنامج (spss) لتفسير تساؤلات البحث .

*عرض النتائج ومناقشتها:

س1: "ما مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين باللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي بشكل عام؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم تفريغ بيانات جميع أفراد عينة البحث ولجميع مهارات التعبير الكتابي وثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مهارة على حدى وحساب المتوسط الفرضي، وحساب النسبة المئوية وكانت النتائج كما في الجدول ادناه.

الجدول رقم (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمهارات التعبير الكتابي

ت	المهارة	درجة المهارة	العدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للمهارة	ترتيب المهارة
.1	وضوح الخط وصحة الكتابة الإملائية	10	400	6.352	2.042	%63	1
.2	صحة الكتابة النحوية	4		1.700	1.154	%43	3
.3	صحة استخدام علامات الترقيم	5		1.827	1.140	%37	5
.4	استخدام أدوات الربط بشكل صحيح	5		1.975	1.305	%40	4
.5	صياغة الجمل صياغة صحيحة	4		1.835	1.319	%46	2
.6	الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها	5		1.187	1.192	%24	6
.7	التعبير عن الأفكار بجمل تامة وتجنب الألفاظ العامية	10		1.177	1.930	%12	7
	الكلي	43		16.055	6.211		

وبملاحظة الجدول (2) أعلاه نجد أن النسبة المئوية لمهارة (وضوح الخط وصحة الكتابة الإملائية) حازت على المرتبة الأولى وبأعلى نسبة مئوية إذ بلغت (63 %) ، بينما نجد مهارات (صياغة الجمل صياغة صحيحة 46 % ، صحة الكتابة النحوية 43% ، استخدام أدوات الربط بشكل صحيح 40% ، صحة استخدام علامات الترقيم 37%) حازت على نسبة مئوية متوسطة بين المهارات وكذلك نجد أن مهارتي (الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها ، التعبير عن الأفكار بجمل تامة وتجنب الألفاظ العامية) نالت نسبة مئوية قليلة وقد تذيلت مهارات التعبير الكتابي المعتمدة اذ بلغت (24 % ، 12 %)

ويعزو الباحثان امتلاك الطلبة بمستوى جيد لمهارة وضوح الخط وصحة الكتابة الإملائية الى ان كتابة كلتا اللغتين العربية والكردية يكون بنفس الحروف رسماً ولفظاً وهي حروف اللغة العربية

مما أثر ذلك في مهارة صحة كتابتهم الإملائية وضوح خطهم الكتابي بها بشكل جيد في اختبار التعبير الكتابي للغة العربية إذ كان المتوسط الحسابي لهذه المهارة أعلى من المتوسط الفرضي بها وبفرق ذو دلالة إحصائية .

أما بقية المهارات الأخرى يعزو الباحثان ضعف الطلبة غير الناطقين باللغة العربية فيها إلى :

1. أن مهارات التعبير الكتابة لم تلق الاهتمام الكافي من مدرسي ومدرسات اللغة العربية ، بالإضافة إلى عدم تخصيص حصص كافية لتدريس هذه المهارات المهمة أذ اقتصرت على أن تكون حصة واحدة في الشهر ، وربما يعزى ذلك أيضاً إلى عدم التخطيط السليم من قبل مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمهارات التعبير الكتابي ، وقلة تدريب الطلبة على هذه المهارات.
2. من خلال الاطلاع على التسلسل الموجود في مقررات محتوى كتاب اللغة العربية ، على سبيل المثال تكون موضوعات التعبير من الصف السابع الى الصف الحادي عشر اغلبها لا ترتبط بمحتوى اللغة العربية ولا تنمي الثروة اللغوية لديهم اذ اغلبها تعتبر موضوعات ذات طابع علمي بحت ، على سبيل المثال يطلب من الطالب التعبير عن الطاقة النووية وهذه موضوعات صعبة على الطالب ، كذلك التعبير من الصف السادس الى الصف العاشر يكون تعبيراً مقيد أي إعطاء بعض المفردات للطالب التي تساعده على الكتابة ، وعدم التركيز على تنمية الحصيلة اللغوية للطلبة التي تساعدهم في تنمية التعبير الكتابي لديهم ، مما ، يؤثر سلباً على مخرجات مهارة الكتابة لدى الطلبة ،
3. التداخل اللغوي بين اللغة العربية والكردية ، مما يسبب أخطاء نحوية وصرفية مثل التأنيث والتذكير، كذلك استخدام اللغة الوسيطة (العامية) من قبل المدرسين ، مما يؤدي إلى عدم تمييز الطالب بين اللغة العربية الفصيحة واللهجة العامية ، بالإضافة إلى ممارسة الطلبة اللغة العامية خارج المدرسة .

كذلك أن عدم إتقانه للمهارات اللغوية الأخرى من (قراءة وتحدثا واستماعًا) يؤثر سلبًا في مهارات التعبير الكتابي.

4. وجود بعض الحروف العربية غير موجودة في اللغة الكوردية مثل (ذ ، ض ، ص ، ظ ، ط ، ت) ، وجود فروق بين مخارج الحروف العربية والحروف لغة الأم ، مما يؤثر ذلك في النطق السليم لديهم.
5. قلة الحصص الدراسية المخصصة لتدريس اللغة العربية في جدول الصف الحادي عشر.
6. ومن الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى ضعف الطلبة في التعبير هي عدم قدرة المدرس على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى ، فضلاً عن عدم الأعداد ، فبعض

المدرسين مستوياتهم متدنية في اللغة العربية ، والبعض الآخر له مستوى لغوي جيد لكنه يفتقر الكفاءة لتوظيف الطرائق المناسبة للتعليم.

7. وهناك ايضاً أسباب قد تعود إلى الطالب ومنها ما يلي : – الزهد في القراءة الحرة والالتجاء إلى الملخصات، وايضًا قلة الرصيد الفكري واللغوي لدى الطلبة بسبب انصرافهم عن القراءة والمطالعة للكتب والمجلات والصحف الثقافية المؤلفة باللغة العربية ، وقلة التدريب وهجران المكتبات فاللغة ظاهرة طبيعية لا يتم اكتسابها إلا التدريب والتمرن ، ومن الأسباب المحتملة عن ضعف الطلبة في التعبير الحالات النفسية المتمثلة في الخجل والشعور بالنقص ، قلة كتابتهم تؤدي إلى ضعفهم في التعبير ، فتكون تعبيراتهم جاهزة من الانترنيت او الاستعانة بغيرهم في كتابة التعبير من غير تدخل الطالب .

س2:"ما مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين باللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي تبعاً لمتغير الجنس ؟

وللإجابة عن التساؤل الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل لمتغير الجنس وحساب قيمة (ت) لعينة واحدة وادرجت النتائج كما في الجدول (3) ادناه.

الجدول رقم (3)

يوضح نتائج الفرق بين الذكور والاناث

الجنس	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		sig
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	200	21.5	15.110	5.8651	15.407	1.96	0.000
الاناث	200		17.000	6.4160	9.918		0.000

وبملاحظة الجدول (3) اعلاه نجد ان قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (15.407 و 9.918) اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) ولصالح المتوسط الفرضي ولكل من الذكور والإناث، مما يعني ان مستوى كلا الجنسين دون المستوى المطلوب في امتلاكهم لمهارات التعبير الكتابي. ويعزو الباحث ذلك إلى أن كلا الجنسين يدرسون على نفس المقرر الدراسي ، وكذلك نفس طرائق التدريس المتبعة في تدريس اللغة العربية، فضلاً عن ان البيئة هي واحدة لدى الجميع.

***الاستنتاجات:**

1. إنَّ امتلاك مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس مركز محافظة أربيل كان ضعيفاً.
2. تباينت درجات مهارات التعبير الكتابي فيما بينها بالنسب المئوية ، حيث كانت اكثر مهارة يمتلكها الطلاب هي (مهارة صح الكتابة الإملائية ووضوح الخط) ، واقل مهارة امتلكها الاطلاب هي مهارة (التعبير عن الأفكار بجمل تامة وتجنب الألفاظ العامية)
3. ضعف استيعاب الطلبة للمفردات وللنصوص العربية.
4. إنَّ امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الكتابي تبعاً لمتغير الجنس دون مستوى المتوسط الفرضي.

***التوصيات** :في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :

1. تأكيد وحدة الاشراف التربوي على مدرسي اللغة العربية ومدرستها ضرورة اعطاء اهمية اكبر لموضوع التعبير الكتابي ، وذلك لأهمية مهارة التعبير .
2. توجيه واقامة دورات تدريبية من قبل وحدة الاشراف التربوي لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية تربية اربيل على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها القائمة على التعلم النشط والفعال .
3. حث وحدة الاشراف التربوي مدرسي اللغة العربية ومدرساتهاعلى طرح الموضوعات مناسبة التي تلائم مستوى الطلبة ، واعطاء الحرية للطلبة في اختيار الموضوعات من اجل استثارة دافعية الطلبة للتعبير.

ثالثاً : المقترحات:

1. أثر استراتيجيات الفهم المقروء في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر للناطقين بغير العربية في مدينة أربيل.
2. أثر استراتيجيات تعلم اللغة – بما فيها الخاصة بتعليم المفردات – في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدينة أربيل.
3. مدى امتلاك طلبة قسم اللغة العربية الناطقين بغيرها بجامعة صلاح الدين لمهارات التعبير الكتابي.

المصادر والمراجع

- **الكتب**

1. ابراهيم، اياد عبدالمجيد (2015). ***مهارات الاتصال في اللغة العربية***. ط1. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.
2. باهى، مصطفى (2015). ***المرجع في الإحصاء التطبيقي نظري عملي***. (د.ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. حسن، بركات حمزة (2011). ***مناهج البحث في علم النفس***. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
4. الخولي، أحمد(2004). ***التعبير الكتابي وأساليب تدريسه***. (د.ط). عمان: دار الفلاح.
5. داؤود وحسين، عزيز وأنور(1995). ***مناهج البحث التربوي***. بغداد: دار الكلمة للطباعة والنشر.
6. رمضان وآخرون، هاني اسماعيل وآخرون(2018). ***معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها***. ط1. تركيا: المنتدى العربي التركي.
7. زاير وداخل، سعد علي وسماء تركي(2015). ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***. ط1. عمان: دار المنهجية.
8. السليم، فرحان(2016). ***اللغة العربية ومكانتها بين اللغات***. (د.ط). لبنان: مكتبة نور.
9. سليمان، سناء محمد(2010). ***ادوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية***. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
10. شحاته والنجار، حسن وزينب(2003). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
11. شيك، نوال عبدالله (2017). ***مصطلحات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها***. ط1. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.
12. طعيمة، رشدي احمد (2004). ***الاسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية***. (د.ط). القاهرة: دار الفكر العربي.
13. عبد العزيز، إيناس احمد عمر(2019). ***فاعلية بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي***. (د.ط). مصر: كلية التربية. جامعة حلوان.

14. عبد العزيز، سعيد (٢٠١٣). ***تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات وتطبيقات علمية***. ط3. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
15. عطوان وحسين، أسعد حسين وأبو شعبان(2019). ***القياس والتقويم التربوي***. (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.
16. عطية، محسن علي(2006). ***الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية***. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
17. علام، صلاح الدين محمود(2006). ***الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية***. ط1. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
18. عمار وآخرون، بوحوش وآخرون(2019). ***منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية***. (د.ط). برلين: المركز الديمقراطي العربي.
19. غازي، فهد سيف الدين(2014). ***مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية***. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
20. الغالي، ناصر عبدالله(2015). ***اللغة العربية في المنظمات الدولية***. ط1. السعودية: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة.
21. قزامل، سونيا هانم(2013). ***المعجم العربي في التربية***. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
22. مجيد، سوسن شاكر(2014). ***أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية***. ط3. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
23. محسن وآخرون، علي عبدالله واخرون(2017). ***معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***. ط1. السعودية: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة.
24. مدكور، علي احمد (1991). ***تدريس فنون اللغة العربية***. ط1. القاهرة: دار الشوّاف.
25. مدكور، علي احمد (2010). ***طرق تدريس اللغة العربية***. ط2. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
26. مراد، يوسف (2021). ***دراسات في التكامل النفسي***. ط1. مصر: وكالة الصحافة العربية.
27. ميخائيل، نايف مطانيوس (2015). ***القياس والتقويم النفسي التربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة***. ط1. عمان: دار الاعصار العلمي.
28. النواسية والقطاوي، اديب عبد الله وإيمان طه (2015). ***النمو اللغوي والمعرفي للطفل***. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
29. الهزايمة، محمد يوسف (2005). ***العولمة الثقافية واللغة العربية***. ط1. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- **الرسائل والأطاريح:**

1. أبو صبحة. نضال حسين (2010). ***أثر القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.*** (رسالة ماجستير). كلية التربية. فلسطين: الجامعة الإسلامية.

2. ابو ضباع، شيماء إبراهيم (2015). ***أثر استخدام استراتيجية مقترحة لتوظيف برنامج التعلم التفاعلي في تنمية التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس وميولهم نحوه.*** (رسالة ماجستير). كلية التربية. فلسطين: الجامعة الإسلامية.

3. المصري، يوسف سعيد (2006). ***فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.*** (رسالة ماجستير). كلية التربية. فلسطين: الجامعة الإسلامية.

4. الملاحي، آمنة ناصر عاصي (2001). ***مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين باللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في جامعة آل البيت.***(رسالة ماجستير). كلية الآداب والعلوم. الأردن: جامعة آل البيت.

- **المجلات والدوريات**

1. خطاب وعبدالرحمن، أريج محمد ونجاة(2019). ***مهارات الكتابة في اختبارات الكفاءة اللغوية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.*** العدد: 127. مجلة فكر وإبداع.

2. الربايعة، ابراهيم حسن(2019). ***تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي.*** مجلد:46. العدد:1. الجامعة الأردنية– مركز اللغات: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3. صرصور، عبدالجليل حسن(2006). ***التعبير: أنواعه وظائفه طرق تطويره.*** العدد:10. فلسطين: مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية).

4. عبدالتواب، شعبا القرني(2019). ***اتجاهات البحث في تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها.*** العدد:51. جامعة بني سويف: مجلة كلية الآداب.

5. العتيبي، نايف قعدان(2020). ***أثر برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارة التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية***

بالمدينة المنورة. المجلد:4. العدد:24. السعودية: مجلة العلوم التربوية والنفسية. الجامعة الإسلامية.

6. الغانمي، سمير (2022). ***تعليم العربية لغير الناطقين بها الدوافع والاسس***. المجلد:30. العدد:11. العراق: مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية.

7. نقد الله، احمد سيد محمد(2018). ***مدى امتلاك طلاب قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة دانكوك لمهارات التعبير الكتابي وأثر استخدام أسلوب التغذية الراجعة على تنمية التحصيل الدراسي في هذه المهارات***. المجلد:19. العدد:1. جامعة دانكوك: مجلة الدراسات اللغوية والأدبية.